

الشعبة : الشعب العلمي والاقتصادية

الاختبار : العربية

الضارب : 1

الحصة : ساعتان

امتحان البكالوريا
دورة جوان 2011

1 اعلم أن الغناء يحدث في العمران إذا توفّر وتجاوز حدّ الضروريّ إلى الكماليّ، لأنّ هذه الصناعة لا يستدعيها إلا من فرغ من جميع حاجاته الضرورية من المعاش والمنزل وغيره، فلا يطلبها إلا الفارغون عن سائر أحوالهم تفتّناً في مذاهب الملوذات.

5 وكان في سلطان العجم منها بحرٌ زاخرٌ في أمصارهم ومُدُنهم، وكان ملوكهم يتخذون ذلك ويولعون به... وأمّا العرب فكان لهم أولاً فنُّ الشعر يُؤلفون فيه الكلام أجزاءً متساوية، وجعلوه ديواناً لأخبارهم وحكمهم وشرفهم، ومحكاً لقرائحهم في إصابة المعاني وإجادة الأساليب واستمروا على ذلك، لأنهم حينئذ لم يتحلوا علماً ولا عرفوا صناعة، وكانت البداوة أغلب نحلهم. ثمّ تغنى الحداة منهم في حذاء إبلهم والفتيان في فضاء خلواتهم، فرجعوا الأصوات وترنموا، وكانوا يُسمون الترنم إذا كان بالشعر غناءً. وربّما ناسبوا في غنائهم بين النغمات مناسبة بسيطة... وهذا البسيط من التلاحين تنقطن له الطباغ من غير تعليم شأن البساط كلها 10 من الصنائع. ولم يزل هذا شأن العرب في بداوتهم وجاهليّتهم، فلما جاء الإسلام واستولوا على ممالك الدنيا، جاءهم الترف وغلب عليهم الرفة بما حصل لهم من غنائم الأمم، فصاروا إلى نضارة العيش ورقة الحاشية واستجلاء الفراغ. واقترق المعتنون من الفرس والرؤم وصاروا موالياً للعرب وغنّوا بالعيّان والطنابير والمعازف والمزامير، وسمع العرب تلحينهم للأصوات فلهنّوا عليها أشعارهم... 15

وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع لأنّها كماليّة في غير وظيفة من الوظائف إلا وظيفة الفراغ والفرح، وهو أيضاً أول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وترأجه.

ابن خلدون. المقدمة

دار الفكر، سوريا، دون تاريخ. ص-ص

428- 426

الأسئلة:

نقطة ونصف

1. قام النصّ على البنية التفسيرية التالية: عرض فتحليل فاستنتاج. قسم النصّ وفقا لذلك وأسند إلى كلّ قسم عنوانا.

ثلاث نقاط

2. استخرج من النصّ ثماني مفردات بانية لمعجم الغناء وبيّن دورها في إكساب النصّ طابعا علميا.

نقطة ونصف

3. يمّ فسّر ابن خلدون تأخر انتشار صناعة الغناء عند العرب؟

نقطتان

4. ميّز ابن خلدون الغناء من صناعة الغناء. بيّن في فقرة من خمسة أسطر خصائص الغناء كما يراها ابن خلدون.

ثلاث نقاط

5. قام التفسير في النصّ على جملة من الثنائيات المتقابلة. استخرج ثلاثا منها وبيّن دورها في تحديد علاقة صناعة الغناء بالعمران.

نقطتان

6. اعتبر ابن خلدون أنّ الغناء وليد الترف والرفه. إلى أي حدّ تشاطره هذا الرأي؟

سبع نقاط

7. للغناء اليوم وظائف متعدّدة. فصلّ في نصّ تفسيريّ من خمسة عشر سطرا على الأقلّ أهمّ الوظائف التي ينهض بها الغناء في عالمنا المعاصر.